

م	عنوان البحث	اسم الدورية	السنة	مقبول / منشور	مؤلف
٤	Ottoman Policies for the Ottomanization of European Cities: Rhodes Island a model	<i>Journal of the Faculty of Archaeology- Cairo University, Vol. 24-2021, pp. 51-83.</i>	يناير ٢٠٢١	منشور	فردى

ملخص البحث

الإجراءات العثمانية لعثمنة المدن الأوروبية : جزيرة رودس نموذج

عمد العثمانيين الي عدة سياسات لاعادة هيكله المدن والمجتمعات الجديدة التي يسيطرون عليها، خاصة في المجتمعات الاوربية ومدن جنوب شرق أوربا، محاولين بذلك رسم صورة ذهنية ذات لمحات وصبغة إسلامية لتمحوها من الذاكرة التي امتدت علي مر السنين الصورة الأصلية لهذه المدن، وهذا ما إصطلح عليه تاريخيا بعثمنة المدن الاوربية.

يناقش البحث السياسات العامة للعثمانيين في التعامل مع غير المسلمين من المسيحيين في المدن الأوروبية التي سيطروا عليها منذ منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، وكيفية تقنين أوضاعهم بما يلائم السلطة الحاكمة الجديدة. الأمر الذي استتبعه العديد من التغييرات الإجتماعية والمعمارية والعمرانية في حدود الإطار المجتمعي الجديد الذي حرصوا علي فرضه منذ فرض سيطرتهم علي هذه المدن.

وتركز الورقة البحثية علي الآليات التي إتبعها العثمانيين لصبغ المدن الاوربية بالصبغة العثمانية الاسلامية لعثمنة او ما اصطلح عليه العلماء Ottomanization. والتي تمثلت في تبني سياسة عمرانية متكاملة نتج عنها تطويرا ملحوظا في المجتمعات العمرانية القائمة بالفعل، او مجتمعات عمرانية جديدة علي اطراف المدن والقلاع القديمة. حيث إعتدوا علي الهجرات التركية لخلق مجتمع به خليط من الاتراك والأهالي الموجودين بالفعل. وقد استدعي كل ذلك للاعتماد علي الأوقاف التي كانت أعمالها نواة لتطور المجتمعات العمرانية الجديدة. هذا بالاضافة الي مناقشة السياسة العثمانية التي تبنت التقليد القديم بإبقاء الوضع علي ما هو عليه سواء في النواحي الادارية او العمرانية، وهي السياسة التي دفعت العثمانيين لاستخدام البشر و الحجر ولكن في إطار عثمانلي.

وتتناول الدراسة الميدانية في البحث عدد من النماذج المعمارية داخل مدينة رودس القديمة وكيفية إعادة استخدامها وتحويلها إلي مسجد ونخص هنا كنيسة العذراء الكنيسة الكاثوليكية الرنسية وكذلك العديد من المباني القديمة الصغيرة التي قام العثمانيين بتحويلها الي مساجد وزوايا ليستخدمها عامة المسلمين من ناحية ولتخدم التوجه العثماني لتغيير المدن البيزنطية الي مدنا عثمانية اسلامية، وهذا اتجاه لتغيير مضمون ووظائف المنشآت في المدن القديمة، لحقة توجهها إخر لتبديل وتغيير الشكل، وذلك من خلال الاضافات التي تعكس فكر وايدولوجية الحاكم الجديد وتساعد المنشأة للقيام بوظيفتها الجديدة.